

02 مشكلات من الحياة البخل

سعد الشري

ابنما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه في حياة الناس يبدو مثل قطعان الغيوم ان الصمت يحكى عن تفاصيل الهموم. عن معاني فرحتك كل ما كان اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها السادة المشاهدون - 00:00:15

سلام عليكم من الله ورحمة وبركة احمدوا الله جل وعلا ان وفقنا واياكم لي الاهتداء بهدي كتابه العزيز واتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وبعد في لقاء متعدد من لقاءات برنامجكم مشكلات من الحياة - 00:00:55

تناول مشكلة جديدة الا وهي مشكلة البخل احدى المشاكل التي لها اثار ومظاهر سيئة في حياة الناس فمن مظاهر هذه المشكلة عدم اداء بعض الناس للزكاة الواجبة شرعا الله جل وعلا اعطيها الفقراء والمساكين واصحاب الزكاة. فحينئذ عندما يدخل الانسان

وجعل فيه نسبة قليلة اوجب عليك اخراجها من اجل ان تعطيها الفقراء والمساكين واصحاب الزكاة. كذلك من مظاهر - 00:01:19 00:01:44

هذه المشكلة عدم وفقد الانسان لقرباته وحوائجهم المالية كم من قريب لك يحتاج الى حوائج لا يتمكن من تأمينها فعندما لا تلتفت اليهم والى حوائجهم تكون قد وجدت عندك بعض مظاهر هذه المشكلة - 00:02:07

هكذا ايضا فيما يتعلق بحوائج الجيران. قد يحتاج الجار الى امور يستعيدها منك لقضاء حوائجه. مرة يستعيير مرة يستعيير اواني يحتاج اليها ومرة يستعيير اه بعظام اثاث قد يحتاج اليه لمناسبة - 00:02:27

ونحوه. فحينئذ القيام معهم يعد كرما ونبلا وشهامة وعدم الالتفات الى حوائجهم يعد نوعا من انواع البخل كذلك من مظاهر هذه المشكلة مشكلة البخل عدم المساهمة في المشاريع الخيرية التي تعود بالنفع للمجتمع ككل او تعود الى المحتججين والفقراء فيها - 00:02:49

انحاء العالم من امثلة ذلك عدم مساعدة الانسان في حفر الآبار التي تخرج الماء الذي يحتاج اليه الناس ذلك عدم المساهمة في المشاريع التعليمية التي يحتاج الناس الى ياحتاج الناس اليها من - 00:03:16

من اجل درء الجهل عنهم. هكذا عدم قيام الانسان بكفالة الايتام والارامل الذين يحتاجون الى من يكفلهم من انواع ومظاهر هذه المشكلة مشكلة البخل ايضا عدم كفالة الدعاة الذين يدعون الى الخير ويأمرون - 00:03:39

هنا بما فيه نفع وعدم القيام بدفع رواتب مدرس تحفيظ القرآن الذين ينشرون كتاب الله عز وجل ويعملمنا ابناء المسلمين تعلم كتابه العظيم من كذلك من مظاهر هذه المشكلة عدم دفع نفقات اولئك الذين يتعلمون. عندما - 00:04:01

يكون هناك اناس قد سجلوا في مؤسسات تعليمية ويحتاجون الى من يقوموا بكفالتهم ويقوموا بدفع الرسوم المفروضة عليهم فلا يجدون من يقوم بذلك فهذه مشكلة ناتجة عن البخل اذا حرص الناس على النفقة وادوها في جميع - 00:04:27

طرائق الخير ووسائله حينئذ تصلح احوال الناس وتستقيم امورهم ويكونون متعاونين متكاففين وينتج عن ذلك اثار حميدة بخلاف ما اذا اتصف الناس بصفة البخل ولم يراعوا ما امر الله جل وعلا به ورغب فيه من النفقة ومن البذل في سبل الخير - 00:04:55

هناك مفاسد كثيرة تنتج عن الاتصال بهذه الصفة صفة البخل من تلك الصفات عدم البركة في المال فان من انفق في سبل الخير فان الله جل وعلا يبارك له في ماله وينميه ويكسره له ويخلقه بخير من - 00:05:23

اما من بخل فانه لن يبارك له في ماله الذي عنده هكذا ايضا من الاثار المترتبة على الاتصال بهذه الصفة البخل ان لا يوجد تعاون في المجتمع يكون الفقير غال حاسدا حاقدا على الغني - 00:05:46

وبالتالي تجده يتكلم في عرضه تجد الناس متقاطعين متشتتين وما ذاك الا وجود هذه الصفة بخل كذلك من اثار هذه المشكلة مشكلة البخل وعدم الاعتناء بالانسان يدفع النفقات في سبل الخيرات - [00:06:10](#)

ان تتوقف المشاريع الخيرية مجتمعاتنا تحتاج الى مشاريع خيرية في كثير من امورها. وبالتالي فاننا اذا لم نقم بالمساهمة في هذه المشاريع الخيرية فاننا حينئذ نقضى على هذه المشاريع الخيرية - [00:06:37](#)

التي تعود بخيرها ونفعها على المجتمع قاطبة اذا نظر الانسان في النصوص الشرعية وجد انها قد اولت هذه هي المسألة عنابة خاصة فان الله جل وعلا في مواطن عديدة اثني على اولئك المنافقين الذين ينفقون في سبل الخير - [00:07:01](#)

وفي المقابل ذم الله جل وعلا هذه الصفة غير المرغوب فيها صفة البخل انظر كنماذج للايات الواردۃ في هذا الباب قوله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - [00:07:24](#)

فسنيسره للعسری فسنيسره للعسری وما يغنى عنه ما له اذا تردى وانظر لقول الله عز وجل ولا تحسين الذين يدخلون بما اتاهم الله من فضلہ هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة. ولله ميراث السماوات والارض - [00:07:45](#)

والله بما تعلمون خبير واستمع لقول الله جل وعلا في وصف المؤمنین والذین اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ذم الله جل وعلا اولئك الذين لا يدفعون زکاة اموالهم - [00:08:11](#)

وبین انه قد اعد لهم العقوبة السيئة في اخرتهم وقال سبحانه والذین يکنزوں الذهب والفضة ولا ینفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحۮی علیها فی نار جهنم فتکوی بها جبارهم وجنبویهم - [00:08:33](#)

هذا ما کنّتم لانفسکم فذوقوا ما کنّتم تکنّزون اثني الله جل وعلا على ذلك المهاجرين الذي قدم طعام اضيافه على طعام نفسه. فقال سبحانه ویؤثرون علی انفسهم ولو كان بهم خاصية - [00:08:53](#)

ثم اوجد قاعدة عامة في هذا الباب فقالوا ومن يوق شح نفسه فاوئلک هم المفلحون. وهذه الآية قد كررت في اكثر من موطن وما ذاك الا لان - [00:09:19](#)

الشح صفة ذمیمة وهي المنتجة للبخل ولکثير من الصفات المذمومة في المقابل ذكر الله جل وعلا صفات المؤمنین وذكر ان من صفاتهم انهم یؤتون المال على حبه وانهم ینفقون هذا المال في سبل الخيرات - [00:09:37](#)

ليس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيین واتی المال على حبه ذوي القربی واليتامی والمساکین وابن السبیل والسائلین وفي الرقاب. واقام الصلاة واتی الزکاة - [00:10:02](#)

ها في ایات كثيرة ذکر الله ان من اتصف بهذه الصفات انهم هم الذين صدقوا واوئلک هم المتقون جاءت ایات قرآنیة عدیدة تأمرنا بالنفقة في سبل الخیر فقال سبحانه يا ایها الذین امنوا - [00:10:21](#)

انفقوا من طیبات ما کسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ويقول جل وعلا يا ایها الذین امنوا انفقوا يا ایها الذین امنوا انفقوا مما رزقناکم من قبل ان في يوم لا بیع فيه ولا خلة ولا شفاعة والکافرون هم الظالمون - [00:10:42](#)

انظر كيف امر الله بالنفقة وبين انك انما تنفق مما رزقك الله فاللہ الذي وصل اليك هذا هبة من الله عز وجل وبالتالي عليك القيام به آآ جاءت النصوص بالتحذیر من الشح والبخل - [00:11:03](#)

وبيان ان العاقبة السيئة لاصحابهما يقول النبي صلی الله علیه وسلم اتقوا الشح اهلك من کان قبلکم حملهم على ان سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم ويقول النبي صلی الله علیه وسلم - [00:11:23](#)

ويقول النبي صلی الله علیه وسلم الید العلیا خیر من الید السفلی والید العلیا المراد بها المعطیة والید السفلی هي الاخذة ويقول الله جل وعلا في وصف المؤمنین الذين ینفقون اموالهم باللیل والنهار سرا وعلانیة فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا - [00:11:43](#)

لا هم يحزنون بين جل وعلا ان الجنة اعدت للمنافقین وقال سبحانه وسارعوا الى مغفرة من ربکم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقین الذين ینفقون في سراء والضراء والکاظمین الغیظ والعافین عن الناس والله يحب المحسنين - [00:12:10](#)

يقول سبحانه مبينا الاجر العظيم الذي يحصل عليه المنفقون مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:12:35](#)

انظر مقدار فضل الله عليك متى انفقت في سبل الخير مثله كمثل حبة بريزرعاها الانسان فتنتج سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. معناها ان الحبة الواحدة من نفقتك يا ايها المؤمن تنتج سبع مئة ضعف - [00:12:56](#)

فائزرا مقدار فضل الله عز وجل عليك. ما دعاك الا من اجل ان يعطيك. وما يسر لك الامر الا من اجل ان يمكنك من طاعته هناك نصوص اخرى فيما يتعلق - [00:13:21](#)

الحث على النفقة في سبل الخير والتحذير من البخل نتدارسها سويا باذن الله عز وجل بعد هذا الفاصل اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجودي في حياتي الناس يبدو مثل قطعان الغيوم - [00:13:37](#)

انت يحكى عن تفاصيل الهموم اهلا وسهلا بكم بعد هذا الفاصل. وكنا تكلمنا عن شيء من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي تعالج مشكلة البخل. وتبيين الآثار الحميدة على النفقة في سبل الخيرات - [00:14:10](#)

وهناك نصوص عديدة في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم من تلك النصوص ان الله جل وعلا يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء - [00:14:37](#)

فإن الله به عليم ويقول سبحانه والذين في وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اي داء ادوا من البخل وهذا الحديث - [00:14:53](#)

سببه ان بني سلمة جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم من مقدمهم فقالوا رئيسنا واميرنا الجد ابن قيس الاانا ندخله فقال النبي صلى الله عليه وسلم واي داء ادوا من البخل؟ داء يعني مرض - [00:15:17](#)

ادوية يعني اكثر اثرا وشدة من داء البخل جاء في حديث عدي ابن حاتم الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بيده وبيه ترجمان - [00:15:39](#)

فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة. انظر شق التمرة - [00:16:00](#)

كيف يقي الانسان النار العظيمة وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اثنى على تلك المرأة التي اعطتها عائشة رضي الله عنها ثلاث تمرات وكان مع هذه المرأة ابنتان - [00:16:15](#)

فاعطت كل بنت تمرة واخذت لنفسها الثالثة ثم ان البنتين تسابقتا فاكلتا التمرتين ثم عادا الى امهما يطلبان شيئا فقادمت الام بقسم التمرة الثالثة وتوزيعها بينهما فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له عائشة هذه القصة - [00:16:33](#)

فاثنى عليها فاثنى على هذه المرأة كذلك من النصوص الواردة في هذا الباب ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:17:03](#)

وذكر منهم رجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه بعض الرواة اخطأ في هذا الخبر فقلب لفظ اليمين بلفظ الشمال فقال فلا تعلم فلا تعلم يمينه ما تنفق شماله. وهذا خطأ - [00:17:23](#)

ام الراوي اذا هذه شيء من النصوص الواردة فيما يتعلق بباب النفقة والمساهمة في سبل الخيرات لتعالج مشكلة البخل. وتبيين الطريقة الشرعية للتخلص منها اذا نظرنا في الناس الذين وجد عندهم بخل للتعرف على الاسباب المؤدية الى هذه المشكلة وجدنا هناك عددا من الامور - [00:17:46](#)

من ذلك حب الدنيا فان بعض الناس تحمله المحبة الشديدة للدنيا على الا ينفق النفقات الواجبة او المستحبة وهو في ذلك يعود بالنقص على نفسه لان النفقة في سبل الخير مخلوقة لان الله قد وعد بها والله صادق والله عنده خزائن ملأى - [00:18:17](#)

ثم انه يفوت على نفسه الاجر العظيم والثواب الجزيل ثم ماذا اذا كان عندك مال كثير لكنك لا تنتفع به فحينئذ هذا المال وبالعليك كذلك من اسباب اتصف بغض الناس بهذا الوصف المقيت وصف البخل - [00:18:43](#)

عدم اليقين بوعد الله عز وجل الذي وعد المنافقين بالخلف. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا ويُنادي فيه ملكان يقول
قل احدهما اللهم اعط منفقا خلفا - [00:19:07](#)

ويقول الآخر اللهم اعطي ممسكا تلفا كذلك من اسباب اتصف بعض الناس بهذا الوصف وصف البخل طاعة الشيطان
الاستجابة للوساوس النفسية المقيتة التي ليس لها مستند فالله جل وعلا يقول الشيطان يعذكم الفقر - [00:19:22](#)
ويأمركم بالفحشاء يقول لكم اخذروا ان تنفقوا لان الفقر بين ايديكم الشيطان يعذكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعذكم مغفرة منه
وفضلا هكذا ايضا من اسباب البخل ان بعض الناس يستقل - [00:19:52](#)

ما ينفقه او ما بيده. ولا ينبغي بالانسان ان يستقل ما ينفقه. اتفق ولو القليل ليعود عليك بالنفع الكثير اتقوا النار ولو بشق تمرة يقول
النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة - [00:20:11](#)

فقيل له ارأيت ان لم يوجد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق حذر الله جل وعلا من سوء العاقبة
للبخل. فقال تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احذكم الموت. فيقول ربى لولا اخترتي الى اجل قريب - [00:20:30](#)
فاصدق واتصدق فالصدقة من الامور المحمودة المطلوبة اذا كان الامر كذلك فكيف نعالج هذه المشكلة؟ مشكلة البخل اولا يمكن ان
نعالج هذه المشكلة بالتذكير بالاثار الحميدة والاجر العظيم الحاصل من النفقة في سبل - [00:20:55](#)

الخيرات يقول النبي صلى الله عليه وسلم من تصدق بعد تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا. فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها
كما يربى احذكم فلوه الفلو هو ابن آآ الخيل - [00:21:19](#)

قال حتى تكون مثل الجبل كذلك من طرق العلاج ان نربى النفوس على ان التعامل في النفقة هو تعامل مع الله جل وعلا. والله جل لو
على وعده بالخلف. فانت تنفق تعاملنا مع رب العزة والجلال. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:41](#)

ما نقص مال من صدقة جاء في الحديث القدسي ان الله عز وجل يقول يا ابن ادم انفاق اتفق عليك ويقول رب العزة والجلال في
كتابه العزيز وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - [00:22:05](#)

كذلك من طرق العلاج ان يحتسب الانسان الاجر والثواب في ايجاد الاوقاف الخيرية التي يعود نفعها واثرها على الاعمال الطيبة
والمساريع النافعة فان الوقف صدقة جارية لا ينقطع ثوابها واجرها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا
من ثلاثة. صدقة جارية او - [00:22:22](#)

علمي ينتفع به او ولد صالح يدعوه له كذلك من الامور المتعلقة بهذا ان نحتسب جميعا في الصدقة عن الاموات نتصدق وننوي ان تلك
الصدقة تكون للاموات يقول جاء سعد بن ابي وقاص فقال يا رسول الله ان امي افتلت نفسها يعني ماتت - [00:22:49](#)

واطن ولو انها بقيت لتصدق. اينفع ان اتصدق عنها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق عنها كذلك من طرق العلاج المبادرة الى
النفقة في سبل الخيرات والا يتتردد الانسان في نفقته. بعض الناس لا ينفق - [00:23:13](#)

ويكتب وصية نفقة او بشيء من الصدقات. فحينئذ قد يعجز الورثة عن تنفيذ هذه الوصية او لا يكون قد بقي مال في ذلك الوقت او لا
يكون هناك من يهتم بهذه الوصية او تسبب اشكالات - [00:23:34](#)

بين الورثة يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح تأملوا الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا
بلغت الحلقوم قلت قد كان لفلان كذا ولفلان كذا - [00:23:54](#)

فالمبادرة المبادرة النفقة في سبل الخيرات هو سبيل العقلاء كذلك من علاج هذه المشكلة مشكلة البخل ان نستشعر حاجة اولئك
القراء. حاجة اولئك الایتام. حاجة اولئك الارامل. حاجة اولئك المطلقات. حاجة كل محتاج - [00:24:15](#)

فان هذه الحاجة كما وصلت الى غيرك يمكن ان تصل اليك وليتقى الذين لو ما جاء في النصوص ان الله جل وعلا حذر من اكل مال
اليتيم وخطاب الناس بان من - [00:24:39](#)

اكل مال اليتيم قد يحدث لوالاده مثل ما حدث لذلك اليتيم. وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعاف فنخاف عليهم فليتقوا
الله وليقولوا قولوا سديدا ومن هنا فانني اهيب بالجميع ان يحرصوا على حواجز الضعفاء. حواجز الایتام الذين لا عائل لهم ان يحتسبوا

للاجر معهم - 00:24:59

بالقيام بشؤونهم النفقه عليهم بحفظ حقوقهم. ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما ايأكلون في بطونهم نارا؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اني احرجكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة ويقول صلى الله عليه وسلم هل تنتصرون وتترزقون؟ الا بضعفائكم؟ في اخر لقائي هذا اذكر قصتين عجيبتين - 00:25:24

ولاهما قصة المغاربين لما قدموا وقد شهد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم اثار الفقر وال الحاجة والجوع فنادى في اصحابه بالصدقة ورغم فيها تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل من متاعه فا قبل - 00:25:53

الناس ينفقون واقبل الناس يتصدقون يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشعييين بأنهم اذا ارملوا في الغزو او قل زادهم جمعوا ما لديهم فاقتسموه. قال النبي صلى الله عليه وسلم فهم مني وانا منهم. واما القصة الثانية - 00:26:12

قصة صاحب البستان الذي حيث ان رجلا من الرجال رأى سحابة وسمع صوتا فيها اسقي حديقة فلان ابن فلان فتبعدها حتى افرغت تلك السحابة ماءها في بستان من البساتين فسأل هذا الرجل صاحب البستان - 00:26:35

ماذا تفعل في بستانك؟ فقال اما ثلث فانفقه في سبيل الخيرات. واما ثلث فيعيده على بستانى اما ثلث فانفقه على نفسي واهل بيتي الى لقاء اخر نتباحث فيه مشكلة من مشاكل الحياة. اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم لكل خير. وان يجعلكم من المنافقين الباذلين - 00:26:59

الذين يراعون حق الله في اموالهم هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اينما وجهت وجهي لا حفي عيني وجوه. في ايات الناس يبدو مثل قطعان الغيوم. وكان - 00:27:26

صمت يحكى عن تفاصيل الهموم. عن معاني الفرح تكبر كل ما كادت تقوم مشكلات في الحياة ليتها ان لا تدوم مشكلات في الحياة ليتها ان لا تدوم - 00:27:57